Journal Of the Iraqia University (77-1) 30 September (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

مدى تقبل الآخر وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية

م.م طلعت محمود خلف محمد

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية/قسم العلوم التربوية والنفسية

The extent of acceptance of others and its relationship to national identity among students of the College of EducationBy

Talat Mahmoud Khalaf
talat.sari36@gmail.com

المستخلص:-

تهدف دراستنا في هذا البحث الى تقبل الآخر وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية ، وقد تطلبت أهداف البحث ايجاد ادوات لتحقق منها ، ولهذه الغاية ، فحص الباحثون الخصائص السيكومترية للمقياسين ، حيث استخدم الباحثون مقياسين بحثيين ، وهما مقياس القبول الآخر للعبيدي (٢٠٢٠) ومقياس الهوية الوطنية لرحيم (٢٠١١) ، واستخدم المقياسان للعلوم الإنسانية والاجتماعية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٣). طبقت على عينة من طلاب (٢٠٠) من المرحلة الثالثة بقسم العلوم بكلية التربية / جامعة تكريت ، مطلعة على الدراسة السابقة وآدابها ومقياس المتغيرات البحثية تمت معالجة فقرات قياس الاستجابة الثانية وتصحيحاتها إحصائيا باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة (كمربع كاي – اختبار عينة واحدة ، تي – اختبار عينتين ، واختبار بيرسون). من خلال استخدام الحقيبة الإحصائية ومعالجة النتائج ، وجد الباحثون أن عينات الدراسة تتمتع عموما بمستوى جيد من قبول الآخرين ، وهناك اختلافات كبيرة تعتمد على المتغيرات المهنية العلمية والإنسانية) في قبول الآخرين العينات الطالب بمستوى جيد من الإحساس بالهوية الوطنية لمتغير الجنس (ذكر أنثى) . لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الإحساس بالهوية الوطنية في العينة ، اعتمادا على مستوى الهوية الوطنية في العينة. لا يوجد فرق كبير في معنى الهوية الوطنية بين عينات الدراسة . اعتمادا على متغير التخصص العلمي والإنساني). أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية وجود ارتباط إيجابي ووظيفة ذات دلالة إحصائية بين متغير القبول الآخر ومتغير الهوية الوطنية في عينة الدراسة. في ضوء نتائج الدراسة توصل الباحثون إلى العديد من التوصيات والاقتراحات.

الكلمات المفتاحية : تقبل الآخر – الهوية الوطنية – طلبة كلية

Abstract

Our study in this research aims to accept others and its relationship to national identity among students of the College of Education. The research objectives required finding tools to verify them. To this end, the researchers examined the psychometric properties of the two scales, as the researchers used two research scales, namely the Other Acceptance Scale of Al-Ubaidi (٢٠٢٠) and the National Identity Scale of Rahim (٢٠١١). The two scales were used for the humanities and social sciences for the academic year (٢٠٢٤-٢٠٢٣). They were applied to a sample of (٢٠٠) third-stage students in the Department of Science at the College of Education / Tikrit University, familiar with the previous study and its literature and the scale of research variables.The paragraphs of the second response measurement and its corrections were processed statistically using appropriate statistical methods (such as Chi-square - one-sample test, t-test of two samples, and Pearson's test). By using the statistical bag and processing the results, the researchers found that the study samples generally enjoy a good level of acceptance of others, and there are significant differences based on the scientific and human professional variables) in accepting others. The student samples have a good level of sense of national identity for the gender variable (male - female). There is no statistically significant difference in the level of sense of national identity in the sample, depending on the level of national identity in the sample. There is no significant difference in the meaning of national identity between the study samples. Depending on the variable of scientific and human specialization). The results of statistical processing showed a positive association and a statistically significant

function between the other acceptance variable and the national identity variable in the study sample. In light of the results of the study, the researchers reached many recommendations and suggestions.
Keywords: Acceptance of others - National identity - College students

اولاً : مشكلة البحث :-

تعتبر المرحلة الجامعية من المراحل الهامة والفاصلة في حياة الطلاب من حيث اختبار حياة اكاديمية واجتماعية جديدة تشمل بعض الحرية في اتخاذ القرارات واختيار الاصحاب، والمسؤولية عن مستقبل الفرد العلمي والاكاديمي والزواجي . فالحياة الجامعية لا تتضمن الشؤون الاكاديمية فقط وانما هي نموذج مصغر من الصورة الكبيرة لحياة الفرد في مجتمعة ، فالحياة الجامعية يولد فيها الفرد ليكمل نمو شخصيته وذلك من خلال العلاقات المختلفة مع الزملاء ومع الهيئة التدريسية ، ومن اهم المفاهيم التي تؤثر بنمو الشخصية خلال الحياة الجامعية هو مفهوم تقبل الآخر (النمر ،٢٠١٦ :٣).فإن اختبار الانفتاح على الآخر هو الذي ينشئ في الإنسان هويته الإنسانية ، فلا إنسانية دون حركة الانفتاح ، وعلاوة على هذا فان انفتاح الافراد بعضهم علي بعض يولد التاريخ في تواصل لا ينقطع . ولذلك يصعب تصور انبساط الوجود في غير ما هو عليه من تماس وتواصل وانفتاح .(شعبان ،٢٠١٥ : ٤)ويرى العبيدي (٢٠٢٠) ان كثيرا من الطلبة يحجمون عن تقبل الآخرين ومحاورتهم ويتهيبون من تكوين صداقات حقيقية مع الزملاء .بسبب ما مر به البلد على مدى عقدين من الزمن والذي استهدف مباشرة القيم والعادات والتقاليد الاصيلة وما احدثه اجتياح داعش الارهابي لبعض مدن العراق العام ٢٠١٤ مما ادى الى انعدام الثقة بين اطياف المجتمع المختلفة وخلق فجوات بين ابناء المجتمع وخاصة الشباب. فنرى انعدام وضعف تقبل الآخر والعزوف وعدم الثقة لدى اهم فئه من فئات المجتمع الا وهم الشباب في تعاملاتهم المختلفة الفردية والجماعية والداخلية والخارجية مع الآخرين.(العبيدي ،٢٠٢٠ :٣)تواجه العديد من الدول بصفة عامة ودول العالم الثالث بصفة خاصة مشاكل وأزمات خطيرة تهدد وحدتها الوطنية بالانهيار، ومن أخطر هذه الازمات بل وأكثرها جدلا أزمة الهوية ومشكلة عدم الانتماء اللتان تتعلقان بتكوين شعور مشترك بين أفراد المجتمع الواحد بانهم متميزون عن باقي المجتمعات .(بن ناصر وبن بردي ،٢٠١٤ :٧٦)لقد مر مجتمعنا بالعديد من التحولات التي شملت جوانب متعددة من حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ، تركت اثر بالغ الاهمية انعكس على العادات والاتجاهات والتقاليد والقيم ، كذلك اثارة الكثير من المشكلات التي لم يكن من السهل استيعابها او السيطرة عليها وظهرت مؤشرات تدل على مظاهر الضعف في الالتزام الاخلاقي والانساني وبالشعور بالعمل الجماعي والمسؤولية الوطنية ، وان الشعور بالقيمة الوطنية يعد احد المظاهر الخطيرة التي انعكست في الآونة الاخيرة على سلوك الشباب وتصرفاتهم وبأشكال متعددة تتمثل في تغلب الفردية والمصالح الخاصة على العامة .(عبد الحافظ ،٢٠٢٠ :٧٣٧)فالحياة الاجتماعية للإنسان في تغير مستمر من حيث الوقائع والاحداث والوسائل وسبل العيش، وفي تغيرها تحمل معها ما هو جديد عليه يحتم عليه التعامل معه بشكل ما لم يألفه بعد. وحتى تقع الالفة ويحدث ما نسميه بالتوافق يجد الانسان نفسه يعيش مشاعر اليأس وفقدان معاني وجوده وأهدافه كما يعايش مشكلة في احساسه بالانتماء الى عالم يملأه ما هو غير مألوف بالنسبة له مما يؤثر عليه كعنصر اجتماعي(زليخة، ٢٠١٢: ٣٤٧) والجامعة كمؤسسة تربوية إضافة إلى كونها مؤسسة تعليمية، يقع على عاتقها تعزيز الهُوية الوطنية لطلبتها، ونظراً لأن الطلبة في هذه الفئة العمرية يكونون أكثر عرضة لحملات التشوية والتغريب، لما تبثه وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي من ثقافات كثيرة، منها ما هو قريب من قيم المجتمع الذي يعيشون فيه، ومنها ما هو بعيد كل البُعد عنه، بل وأحيانا يصطدم به ويبتعد عنه، أضحى الاهتمام بالدور التربوي للجامعة أكثر ضرورة من أي وقت مضى (كمال الدين وعبد الله ،٢٠٢١: ٢٢١ –٣٢٠)مما تقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي من الشعور بالحاجة الى دراسة تقبل الآخر لدى طلبة المرحلة الجامعية وعلاقته بالهوية الوطنية . ليتم تحقيق التناسق بين طلبة كلية التربية لمواكبة متطلبات الحياة والتوجيه الصحيح والمناسب لتحقيق التوافق بين الافراد ونبذ الخلافات وسوء الفهم وما يترتب علية من عدم فهم الآخر مما يسبب خلل في تأصيل وتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي .

ثانيا : اهمية البحث :-

أن الله تعالى قد ميز الانسان بخصال كثيرة من بينها التشابه دون التماثل بينهم ، وبذلك لا يوجد فردان متماثلان في البشرية تماثلا كاملا على مدار الاجيال . وبطبيعة الحال فان هذا التعدد يعطي الحياة البشرية ثراءً يجعلها اوسع واعمق بكثير من المحسوسات الظاهرة من الحياة .وان قيمة هذا التنوع يساهم في كفاءة البشرية بوجه عام (سيد صبحي ،١٩٧٨ : ٣٣–٣٤)ان تقبل الآخر من المفاهيم الجوهرية المؤثرة في جميع جوانب الحياة بأشكالها الثقافية والاجتماعية والسياسية والفكرية لما يشكله من دور كبير في تحقيق التعايش السلمي بين افراد المجتمع في علاقات تتسم بالتسامح والعفو والحوار الإيجابي بين مختلف الافراد بصرف النظر عن دياناتهم أو معتقداتهم أو أجناسهم بعيداً عن العنف أو الصراع أو التمييز مما يعزز استجابات التفاهم لتعدد الثقافي و تجارب الآخرين من خلفيات متنوعة ثقافيًا ولغوياً. (Howrey, 2020.3)وتقبل الآخر يساعد على

البعد عن التطرف والإرهاب الفكري وتحقيق السلام الذي يتضمن الحفاظ علي العلاقات الايجابية بين جميع الأطراف المجتمعية (Boghian,2017, 98)إذا كان الإنسان في الماضي لم يكن سوى جزء من الطبيعة، الا أنه من خلال علاقاته الاجتماعية وممارسة مختلف الأنشطة تولدت لديه رغبة فى التوحد مع الآخرين ، وأصبحت من أهم شروط الوجود المميز للجنس البشرى ، ومن أقوى دوافع السلوك الإنساني ، لذلك كان الإنسان دائما منتمى الى العشيرة أو القبيلة أو زملاء العمل ، وترجع قوة التوحد مع الآخرين الى حاجة الإنسان لتأكيد ذاته وأن نكون نشطين في ظل جماعة ، وأنْ نقوم بمهام شاقة ونحن مسرورين حتى لو لم يكن وراء ذلك عائد مادى ، وقد كانت الحاجة الى العطاء والتبادل الوجداني والاستعداد للتضحية في سبيل الجماعة سمة من سمات الانتماء ، وعلى مر العصور توحد مفهومي الانتماء الى الطبيعة والانتماء الاجتماعي وارتقى ليشكل مفهوم الانتماء المتعالي لفكرة الوطن. (سكندر ،٢٠١٦: ٤٨٢)إذ يعد الانتماء حاجة من الحاجات الهامة التي تشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه افراد مجتمعه، وتقوية شعوره بالانتماء إلى الوطن وتوجيهه توجيها يجعله يفتخر بالانتماء ويتفانى في حب وطنه ويضحي من أجله، كما أن مشاركة الإنسان في بناء وطنه تشعره بجمال الحياة وبقيمة الفرد في مجتمعه وينمي لدى الفرد مفهوم الحقوق والواجبات، لأنه لا حق بلا واجب، وتقديم الواجبات قبل الحصول على الحق . ومن مضامين الانتماء قيمة الاعتزاز والفخر بالانتساب إلى الوطن والى جميع مؤسساته المدنية والأمنية والعمل الجاد من أجل تحقيق المصلحة العامة لأبناء هذا الوطن (آل مبارك، ٢٠١٠ ،١)ان المجتمع العراقي يتميز بالتعدد والتنوع الاثني والديني والقبلي والطائفي واللغوي. فهو يمثل قطعة موزائيك فسيفسائية ملونة ومتنوعة ومختلفة .وان هذا التعدد والتنوع في مكونات المجتمع العراقي ، هو ظاهرة صحية من الممكن ان تكون عنصر غنى وابداع ثقافي وروحي واجتماعي اذا ما توحدت في اطار وحدة وهوية وطنية واحدة) الحيدري، ٢٠٠٥ ،١)ويشير اركسون ان عملية تحديد الهوية هي عملية ديناميكية تتوقف نتيجتها على شكل ونوع العوامل المتعلقة بالماضي والحاضر والمستقبل .(شعبان ،٢٠١٥ : ٢١)اذ تشكل دراسة الهوية الوطنية في المجتمع العراقي على مختلف مستويات التعليم وبخاصة الجامعي ضرورة علمية ووطنية وانسانية لاسيما ان مفهومها قد تعرض لانتكاسات عدة ولم يتشكل بالصيغة المناسبة، ومن منطلق واقع الحرص عل التشبث بالهوية الوطنية ، وفتح الحوارات والتفاعل مع جميع الثقافات والحضارات بعيدا عن التفوق العنصري والاستعلاء الحضاري الذي يصدر عن روح الهيمنة الثقافية والسياسية والاجتماعية او الاساءة لثقافات الشعوب ، لابد من حماية حق التنوع الثقافي من خلال التعاون في مختلف الميادين في سبيل تحقيق الهوية الوطنية بمعناها السامي .(عبد الحافظ ،٢٠٢٠: ٧٣٦)لذا فان الهوية الوطنية تعد بمثابة صمام الامان الذي يحافظ على الوحدة والتماسك بين مختلف مكونات المجتمع على اختلاف تعدداتهم وانتماءاتهم وتساعد على التعايش والتكامل الاجتماعي وتمنح الفرد الاتزان والاستقرار وتؤدي الى التآلف والتعايش والتسامح حتى في الأوطان المتعددة الاجناس والثقافات الفرعية .فالهوية الوطنية غايته بلورة حالة توازن وانسجام بين الانتماء الوطني للإنسان العراقي وانتمائه الفرعي، الحزبي والديني والمذهبي والقومي والمناطقي. (سكندر ،٢٠١٦: ٤٧١)الهوية الوطنية هي شعور الفرد في الانتماء الى جماعة اجتماعية تشكل في وحدتها السياسية الوطنية مرجعية يدرك في ضوئها الفرد انتمائه الى وطن معين يمثل شعبه وافراده الآخرون جماعته الداخلية التي يتشارك معها اهتمامات مشتركة ومصير مشترك ويعرف نفسه الى الآخرين في ضوئها بانتمائه الى وطن معين (جبر، ٢٠٠٨ ، ٦٢)ومما تقدم تبرز اهمية البحث الحالي في تصديه لمعرفة العلاقة بين تقبل الآخر والهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية . فان تقبل الآخر له تأثير على شخصية الطالب ، وان الابتعاد عن الآخرين وعدم تقبل آرائهم يولد حياة خالية من الاحترام الود والالفة والمحبة وما ينتجه ذلك من اثر على الانتماء المجتمعي للأفراد يؤدي بدورة الى انتشار العزلة والانطواء والسلبية، وبذلك يكون الطلبة غير قادرين على تحقيق شخصياتهم وتعزز السلبية لديهم بشكل اكبر ، تؤثر في قدرتهم على تحقيق علاقات اجتماعية ايجابية تسهم في تعزيز التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين لأجل الاسهام في تخطي العقبات والمشكلات الملمة بالمجتمع وصولا لتحقيق الهوية الوطنية فكلما كان تقبل الآخر سليما وذا قيمة عالية اصبح افراد المجتمع صالحين وقادرين على الاسهام في حل ومواجهة وتجاوز المشكلات المجتمعية في اطار وحدة وهوية وطنية واحدة .

ثالثاً:- أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

١-مستوى تقبل الآخر لدى طلبة كلية التربية .

٢- دلالة الفروق في تقبل الآخر لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) .

٣- دلالة الفروق في تقبل الآخر لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير التخصص (علمي - انساني) .

٤- مستوى الهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية .

٥- دلالة الفروق في الهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

٦- دلالة الفروق في الهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير التخصص(علمي – انساني).

٧- طبيعة العلاقة بين تقبل الآخر و الهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية .

رابعا :حدود البحث:ـ

يتحدد البحث الحالي بطلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة / جامعة تكريت الدراسة الاولية الصباحية للعام الدراسي٢٠٢٣-٢٠٢٤ وللجنسين (ذكور- أناث) وللتخصصين (علمي –انساني).

خامسا :تحديد المصطلحات :ـ

-تقبل الآخر :

عرفة كل من :-

-الصفار (٢٠٠٣)

استيعاب الفرد للآخرين بكل ما فيهم من كمال ونقص ومزايا وعيوب وان اختلفوا عنة في الفكر او السلوك او المعتقد انطلاقا من الفروق الفردية بين الافراد (الصفار،٢٠٠٣: ٥)

-(رحيم ٢٠١١)

ذلك الجزء من مفهوم ذات الفرد العراقي النابع من وعيه بكونه عضواً في وطنه، مضافة إليه الاعتبارات القيمية والانفعالية التي تحال إلى تلك العضوية . (رحيم، ٢٠١١، ١٢)

-عبد الحافظ (٢٠٢٠)

ذلك الجزء من مفهوم ذات الفرد المعروف رسميا على انه عراقي النابع من وعيه بكونه عضوا في جماعة وطنية عراقية مضافة اليه الاعتبارات القيمية والانفعالية التي تحال الى تلك العضوية .(عبد الحافظ ،٢٠٢٠ :٧٤٠)

التعريف النظري :-

تبنى الباحث تعريف العبيدي (٢٠٢٠) الذي يعرف تقبل الآخر نظريا بانه (أتجاه الفرد نحو الآخرين على اختلافهم وتقبلهم تقبلا يتسم بالتسامح والمساواة واحترام اراءهم وافكارهم وعاداتهم وتقاليدهم وحرية الفكر والتعبير والحق في الاختلاف لأجل التعايش بسلام ومحبة).

التعريف الاجرائي :- الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد العينة على مقياس تقبل الآخر المستخدم في هذه الدراسة .

-الهوية الوطنية :-

عرفها كل من :-

- جوفنس (Guvenc 1985)

الشعور الذي يشارك فيه جميع الا فراد يعيشون ضمن حدود جغرافية معينة، تحت ادارة الدولة القومية، ومع خلق ثقافة وطنية تعتمد على المنظور التاريخي والثقافي. (Inac& unal .2013 :230)

- نظمي((2010

جزء من مفهوم الفرد العراقي عن ذاته، والنابع من معرفته بكونه عضواً في جماعة اجتماعية

اسمها(العراق) فضلا عن الدلالات القيمية والانفعالية المصاحبة لتلك العضوية

(نظمي، 2010 ،131)

تعريف رحيم ((2011

ذلك الجزء من مفهوم ذات الفرد العراقي النابع من وعيه بكونه عضواً في وطنه، مضافة إليه الاعتبارات القيمية والانفعالية التي تحال إلى تلك العضوية.)رحيم، 2011 ،1)

التعريف النظري :- تبنى الباحث تعريف رحيم ((2011للهوية الوطنية .

ذلك الجزء من مفهوم ذات الفرد العراقي النابع من وعيه بكونه عضواً في وطنه، مضافة إليه الاعتبارات القيمية والانفعالية التي تحال إلى تلك العضوية .

التعريف الاجرائي :- الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد العينة على مقياس الهوية الوطنية المستخدم في هذه الدراسة .

الإطار النظري :-

يتضمن عرضا للأطر والنظريات المتعلقة بمتغيرات البحث (تقبل الآخر والهوية الوطنية) وبحسب النحو الاتي

سادسا :- الاطار النظري :-

- تقبل الآخر :-

تعددت معاني كلمة التقبل بين مجالات العلوم المختلفة ففي علوم اللغة والتي تعنى بمعنى اصل الكلمة جاء مفهوم التقبل في اللغة العربية وفي المعجم الوجيز بأنه كلمة مشتقة من الفعل قبل . قبل الشيء قبولا اي رضيه ويقال قبل الله دعاء فلان اي استجابة . ويقال قبل الخبر اي صدقه وتقبل الشيء اي رضيه عن طيب خاطر. ويقال تقبل الله صالح الاعمال ,اي رضيها واثاب عليها. تعد مفاهيم التقبل (للذات . للأخر . للحياة) من المفاهيم القديمة التي تمتد جذورها الى الثقافات القديمة الشرقية والغربية حيث ذكرت العديد من الفلسفات القديمة اهمية الشعور بالتقبل مثل الفلسفة (البوذية والهندوسية وغيرها. كما جرى التحدث عن فوائد التقبل للإنسان في العديد من الكتابات الفلسفية مثل (اورليوس ... كير جارد.. كريشناموراتي ..لاوتسو..) كذلك ظهر مفهوم التقبل في العديد من اعمال التراث الادبي العالمي مثل (شكسبير..تولستوي.. اوستن). (العبيدي ،٢٠٢٠ :١٩)من هو الآخر هو مصطلح يقصد به أن لكل ذات إنسانية ذات انسانية أخرى، ومن خلال تحديد معنى الذات، يتحدد بطبيعة الحال نوعية الآخر . فاذا كان الحديث بعنوان ديني فان الآخر هو كل من ينتمي الى دين اخر، وهذا ينطبق على مفاهيم القومية والعرق والمنطقية والجنس ... فالآخر يتحدد من خلال تحديد معنى الذات والاعتراف بها في صورتها الاولية بصرف النظر عنة مدى القبول او الاقتناع بالأفكار (شعبان ،٢٠١٥ : ١٤) يكتسب الفرد هويته من خلال أسرته اولا وثممن مدرسته ثم من مجتمعة بأكمله ، حتى يشعر الفرد بانة جزء من هذا الكل ، وتعد المؤسسات التعليمية من اهم المؤسسات التي تسعى الى تحقيق نمو الفرد جسميا وعقليا واجتماعيا وإعداده ليكون مواطنا صالحا .(خليل ،٢٠١٨ :١٩)فمن خلال التواصل مع الآخرين وتقبلهم ، تتكون المعرفة ويزداد تبادل الخبرات بين الافراد وتزول الافكار السلبية التي تكون بالعادة مرتبطة بذهن الانسان , فهي عملية متبادلة والعلاقة ستكون علاقة تكافؤ في المعادلة (انت وهو , وهو وانت). الا أنْ هناك العديد من المفاتيح التي تساعدنا الى الوصول لتقبل الآخر ومنها ان نتربى على التسامح واحترام حرية الآخرين والحرية الشخصية وخصوصية الفرد وحرية الفكر والتعبير فبهذا نكون مسؤولين عن تقبل الآخرين واختلافاتهم. (النمر ,٢٠١٦ :٧٩)ونظراً لمكانة الرفيعة التي يشغلها تقبل الآخر في حياة البشرفقد حثت كل الديانات السماوية عمي الالتزام بو فهو فضيلة أخلاقية واجتماعية مارسها الأنبياء في نشر رسائلهم من أجل السمو بالنفس البشرية إلي الرقي والبناء. (محجوب ،٢٠٢٠: ٢٢٥)وبذلك فتقبل الآخر يحقق التماسك الاجتماعي وينمي المشاركة المجتمعية بين كافة أطياف المجتمع فتقبل الآخر جوهره العدالة ، وقوامه الرحمة والتسامح وأساسه الحوار والاعتراف بحقوق الآخرين ومصادرة حرياتهم (محجوب ،٢٠٢٠: ٢٢٦). ويعد تقبل الآخر من اهم الضروريات التربوية التي تهتم بالعلاقات الاجتماعية والقيم الدينية والاخلاقية ، وبذلك لابد من ترسيخ التقبل ونشر ثقافته بين الطلبة (عمرو فاروق ، ٢٠١٧ : ٣٧٢).

دواعي قبول الآخر:

يعاني المجتمع المعاصر من التعصب المتزايد والصراعات والصراعات المتكررة ، فضلا عن انتشار ثقافة الإرهاب. ومن بين أشكاله التحيز والتعصب ، اللذين ليس لهما أساس علمي أو منطق واضح ، وتدنيس الآراء والأفكار ، والاتهامات التي لا أساس لها من الصحة للآخرين، والإسراع بإعطاء الصفات لهم التي تبرر الاعتداء عليهم ، وأحيانا التخلص منهم. في الوقت نفسه يمكن تفسير الأزمة في المجتمع الحديث ، والتي تعد واحدة من أهم الحجج لصالح الحاجة الملحة للحوار مع الآخرين

على النحو التالي:

- التعدي على حقوق الإنسان في العديد من البلدان ، علنية أو سرية.
- هناك هيمنة لمفهوم الاقتصاد الحر الذي يقوم على المنافسة المتضارية والفردية المطلقة والربح على حساب الجوانب الأخرى.
-

هناك قمع ضد الأقليات المتباينة ، ويختلف نمط المعاملة باختلاف

الأنظمة التي يعيشون فيها ، ويتم انتهاك حقوقهم عمليا.

- هناك تربية تقليدية لا تسمح للناس بتطوير مفهوم التسامح وتنمية

الرغبة النفسية في قبول الآخرين.

– هناك سرعة متزايدة في الحركة والتنقل وانتقال السكان والتوسع الحضري مما احدث تغييرا في الانماط الاجتماعية وتحللا في القيم وابتعادا عن القيم الاصلية التي تمجد العطاء على الاخذ والايثار على الاثرة.

– واخيرا هناك العولمة وما يصحبها من محاولات حثيثة لسيادة ثقافة واحدة مهيمنة تستتبع تهميش غيرها والانتقاص منها. (العبيدي ,٢٠٢٠, ٢٥-٢٦)

نظريات تقبل الآخر :-

١-المدرسة السلوكية:-

في المدرسة السلوكية الكلاسيكية فقد تم ذكر التقبل بشكل ضمني, فقد اعتبر السلوكيون ان تعلم اي مهارة او اي سلوك يحتاج في البداية الى تكوين رابطة بين مثير واستجابة , وبعد ممارسة الفرد لهذه الرابطة السلوكية قد يتم اكتشاف بعض الاخطاء فيها , ولكي يستطيع الفرد ان تعديل الرابطة لابد له ان يتقبل ويعترف بالأخطاء اولا ثم يقوم بتعديلها , ذلك يعني ان السلوكيين الاوائل قد ادركوا اهمية ان يتقبل الفرد اخطاءه وعيوبه كخطوة اولى قبل التغيير والتعديل , ولكنهم لم يذكروا التقبل كمفهوم مستقل في نظريتهم. (Boding, 2004,33)

٢-المدرسة الانسانية :-

يعد التيار الانساني في علم النفس اول من اوضح اهمية وقيمة مفهوم التقبل كمفهوم نفسي مستقل له تعريفه وبناؤه النفسي المؤثر في الصحة النفسية للفرد ويعتبر علماء التيار الانساني ان جذور التقبل تكمن في نظرتهم الطيبة لجوهر الطبيعة الانسانية , فهم يعتبرون ان الاصل في الانسان هو الفطرة الخيرة الطيبة . فأعتقد ماسلو وهو احد رواد التيار الانساني ان اصحاب نظرية التحليل النفسي واصحاب النظرية السلوكية قد تجاهلوا الامكانيات الانسانية وطبيعة البشر وذلك اثناء دراستهم للإنسان . (Hoffman et al .,2013,90)لقد نظر روجرز الى مفهوم التقبل كمفهوم متطور ينتج عن تفاعل الكائن الحي مع البيئة . لذلك يكتشف الفرد من خلال خبراته مع الاشياء والاشخاص , وقيم الآخرين التي يمكن له ان يتمثلها في ذاته بطريقة مضطربة . كما ذهب الى اعتبار ان الذات تبحث عن اتساق لها , فيتصرف الكائن الحي بطرائق منسقة او ثابتة مع مفهوم الذات , ولا يقتصر فهم روجرز للتقبل على اساس الاتساق فحسب بل انه يذهب ابعد من ذلك الى عد امكانية تغير مفهوم التقبل نتيجة للنضج والتعلم. (Peeters , 2002:232)

– الهوية الوطنية :-

تعد الهوية الوطنية السياق الذي ينتظم به افراد الوطن او الامة او القومية مهما اختلف الزمان والمكان ليكون عقدا يقوي وحدتهم، وبهذا فان الهوية الوطنية تعد بمثابة الاطار الرمزي لولاء اعضاء المجتمع لخصائصه السائدة فيه .وبذلك فالهوية الوطنية تتشكل من مجموعة سمات وخصائص مشتركة تميز مجتمع او وطن معينا عن غيرة ، يعتز بها مشكلة جوهر وجودة وشخصيته المتميزة (عبد الحافظ ،٢٠٢٠ :٧٤١)الحاجة إلى الانتماء هي واحدة من الاحتياجات الضرورية للنفسية البشرية، فهو يتواصل بنفس اللغة ويشارك الصفات والعادات والقيم والمواقف التي يجمعها تاريخ مشترك، لكن هذا الانتماء كظاهرة اجتماعية، مثلاً بظاهرة أخرى، يتأثر بالتحولات المختلفة التي يشهدها المجتمع، "ويُعد الشباب أشد المتأثرين بهذه التحولات؛ لأنهم بحسب طبيعتهم العُمرية، يُعدون الفئة الأكثر ميلاً للأفكار الغريبة والجديدة، والأشد انجذابا للممارسات غير المألوفة، وهو ما يقودهم إلى الانسلاخ من تراثهم، والابتعاد عن قيم مجتمعهم، الأمر الذي شكّل تحديا غير مسبوق للقيم المجتمعية، إذ بات الشباب أبعد ما يكونوا عن مجتمعاتهم، حتى وصل الأمر إلى تشتت هويتهم ومسخها" (كمال الدين وعبد الله ،٢٠٢١: ٣١٩)"الهوية من أهم السمات المميزة للمجتمع، فهي التي تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع، وتبرز معالم التطور في سلوك الافراد و إنجازاتهم في المجالات المختلفة، بل تنطوي علي المبادئ والقيم التي تدفع الإنسان إلي تحقيق غايات معينة، وفي ضوء ذلك فالهوية لمجتمع ما، لابد وأن تستند إلي أصول تستمد منها قوتها، والى معاير قيمية ومبادئ أخلاقية وضوابط اجتماعية وغايات سامية تجعلها مركزا للاستقطاب العالمي والإنساني" .(بن ناصر وبن بردي ،٢٠١٤ :٧٧)ونظرا لأن الهوية تجمع في طيّاتها عناصر عدة، هي القرابة، والولاء، والانتماء للأرض، ولأن هذه العناصر قد تعكس الثقافة الفردية لمجتمعات متباينة عن بعضها داخل الوطن، ظهرت الحاجة إلى مفهوم جامع يمثل أبناء الوطن الواحد، ويعبر عن هذه الثقافات المتباينة على ذات الأرض بعيداً عن الانتماءات المختلفة لهويات فرعية، وعليه فقد ظهر مفهوم الهوية الوطنية، ليشير إلى الهوية الجمعية التي تعبر عن أبناء الوطن الواحد دونما تمييز بينهم. (كمال الدين وعبد الله ،٢٠٢١: ٣٢٠)هذا ويقتضي بناء الهوية الوطنية أن تقوم مؤسسات المجتمع بكافة أشكالها بالعمل على تنمية هذا المفهوم، وترسيخه في نفوس أبنائه، والتأكيد عليه، إلا أن الدور الأبرز والأكثر تأثيراً، هو للمؤسسات التربوية .إذ

يشير أندرسون Anderson في دراسة له إلى أن مؤسسات التربية بما تملكه من إمكانات قادرة على تشكيل الطريقة التي يُفكر بها أبناء المجتمع، فإن لها الدور البارز في ترسيخ الهوية الوطنية وتأكيدها، وهو ما ينعكس أثره على تكوين أجيال أكثر تمسكا بهويتها، فالتربية هي التي تشكل صورة المجتمع في الأذهان، بما يعمل على توجيه الطاقات نحو خدمة الهوية المشتركة، ويؤكد ليندوال Lindwal ذلك بقوله إن التربية تحوز سلطة المعرفة التي يدرك الطلبة من خلالها أهمية هويتهم، ومكانتها، والتحديات التي تعوقها، وكيفية مواجهتها (Anderson 1983:133)

الهوية الوطنية هي بناء قيمي سلوكي يتضمن العناصر التالية :

اعلاء المصلحة الوطنية فوق المصالح الفئوية والشخصية ومزاولة الحقوق واداء الواجبات الفخار الوطني الشعور بالتمايز .

وتتكون الهوية من عناصر ابرزها :-

-ثقة الفراد المجتمع في انفسهم وفي تراثهم وحضارتهم وفي امكانياتهم في بناء حضارة ، تحقق انجازات لا تقل عن حضارتهم ومجدهم السابق .

-اتساع وعمق المشاركة (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية) وبذلك تتكامل انشطة الافراد في سبيل تحقيق الاهداف المشتركة .(القهوجي ، ٢٠٢١: ٨)

مقومات الهوية الوطنية :-

تتشكل الهوية الوطنية من عدة مقومات هي :-

- الالتزام بالأصالة وتمجيد تاريخ الاباء والاجداد .
- التمسك بالدين الاسلامي واللغة .
- الابداع والتميز في العطاء .

-حب الوطن ، والولاء ، والانتماء اليه .(اموري ، ٢٠٠٠، ٢٥)

سابعا :الدراسات السابقة

-الدراسات السابقة لمتغير تقبل الآخر:-

- دراسة العبيدي (٢٠٢٠)

(تقبل الآخر وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية)

يهدف البحث الى دراسة تقبل الآخر وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية ، وقد تطلبت أهداف البحث ايجاد ادوات لتحقق منها ، اذ قام الباحث ببناء مقياس تقبل الآخر ، وتبني مقياس المرونة النفسية الذي أعده (شقورة ٢٠١٢)، وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياسين ، تم تطبيق المقياسين على العينة البالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة للأقسام العلمية لكليات جامعه تكريت للعام الدراسي (٢٠١٩ -٢٠٢٠) وبعد جمع الاستجابات لفقرات المقياسين وتصحيحها تمت معالجتها احصائيا باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة (مربع كاي والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين واختبار بيرسون) وباستعمال الحقيبة الاحصائية (spss) ، ومن خلال معالجة النتائج توصل الباحث الى نتائج تفيد ان عينة البحث عموماً تتمتع بمستوى جيد من تقبل الآخر ، وليس هناك فروق في مستوى تقبل الآخر لدى عينة البحث حسب متغير الجنس (ذكور – اناث). ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير التخصص (علمي –انساني) في تقبل الآخرون عينة الطلبة تتمتع بمستوى جيد من المرونة النفسية. وعدم وجود فروق داله إحصائيا في مستوى المرونة النفسية للعينة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) . ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المرونة النفسية لدى عينة البحث تبعا لمتغير التخصص (علمي –انساني). وتبين من النتائج للمعالجة الاحصائية وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين متغير تقبل الآخر ومتغير المرونة النفسية لدى عينة البحث.-دراسة فرنسيس(Franses 2016)

(تنمية تقبل الآخر بالسايكودراما في دولة الامارات)

اجريت هذه الدراسة في دولة الامارات وقد هدفت الى (تنمية تقبل الآخر بالسايكو دراما) وتكون مجتمع البحث من طلبة الصف الخامس الاساسي , ثم تقسيم الطلبة الى مجموعتين تجريبية وضابطة والبالغ عددهم (٦٢) طالبا وطالبة , واجرى الباحث التكافؤ بين المجموعتين من خلال الذكاء والتحصيل الدراسي والاختبار القبلي . وتضمن البرنامج عرض مقاطع فيديو من افلام كارتونية تتمثل بتقبل الآخر مثل (البطة القبيحة) وغيرها وبعد الانتهاء من الجلسة يتم مناقشة ما تعلمه التلاميذ من خلال مشاهدة الفلم , وبعد الانتهاء من البرنامج الذي استمر ٦ اسابيع طبق الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية (بيرسون , مربع كاي , t\test) وقد اشارت النتائج الى وجود

فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية , فضلا عن وجود فرق دال احصائيا بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار .

- الدراسات السابقة لمتغير الهوية الوطنية :-

- دراسة محمود واخرون (٢٠١٠)

(القلق من العولمة وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية)تهدف الدراسة قياس القلق من العولمة والفرق في قلق العولمة والهوية الوطنية ، وتكونت عينة الدراسة من(٢٠٠) طالب وطالبة في المرحلة المنتهية من طلبة كلية التربية / الجامعة المستنصرية ، قام الباحثون ببناء مقاييس متغيرات الدراسة قلق العولمة والهوية الوطنية ، وبعد التأكد من الخصائص السكومترية للمقاييس تم تطبيقها على العينة النهائية للدراسة وتم معالجة البيانات احصائيا باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة وأشارت نتائج الدراسة الى ان طلبة كلية التربية لديهم قلق من العولمة وهوية وطنية ، وانه لا توجد فروق بالنسبة للجنس في متغير الهوية الوطنية وان هناك علاقة ارتباطية بين متغيري الدراسة قلق العولمة والهوية الوطنية.

-دراسة سكندر (٢٠١٦)

(الاغتراب وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية)

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على الاغتراب لدى طلبة كلية التربية، والتعرف على دلالة الفرق في الاغتراب تبعا لمتغير النوع)ذكور -اناث)، والتعرف على الهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية، والتعرف على دلالة الفرق في الهوية الوطنية على وفق متغير النوع(ذكور ، اناث)، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الاغتراب والهوية الوطنية. وتحقيقا لأهداف البحث الحالي، قامت الباحثة ببناء مقياس الاغتراب والذي تكون في صيغته النهائية من (٤٤) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي :العجز ولعزلة الاجتماعية واللا معنى .كما تبنت الباحثة مقياس رحيم (٢٠١١) للهوية الوطنية والذي تكون في صيغته النهائية من (٣٨) فقرة. وقد تم تحليل فقرات المقياس على عينة البحث البالغة(٤٠٠) طالب وطالبة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، وتم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري ، وصدق البناء وحساب ثباته بطريقة أعادة الاختبار و التجزئة النصفية وطريقة الفا كرومباخ. وبعد تطبيق المقياس على عينة من الطلبة تكونت من (٤٠٠) طالب وطالبة اشارت نتائج البحث الى ان طلبة كلية التربية لا يشعرون بالاغتراب، وانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير النوع في كل من الاغتراب والهوية الوطنية، واشارت النتائج ايضا الى ان الطلبة لديهم شعور بالهوية الوطنية، كما اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاغتراب والهوية الوطنية اي كلما ازداد الشعور بالاغتراب قل الشعور بالهوية الوطنية.

ثامناً : منهجية البحث وإجراءاته :-

- مجتمع البحث :-

لغرض اختيار عينة البحث تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة الثالثة في كليات جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).إذ بلغ حجم مجتمع البحث الأصلي (١٧٦٧٣) طالبا وطالبة ، اذ بلغ عدد الطلبة من التخصصات العلمية (١٢٠) طلاب وطالبات أما مجموع الطلبة في التخصصات الإنسانية فبلغ (٨٧٣٣) طالبا وطالبة، وقد بلغ عدد الذكور في التخصصات الإنسانية والعلمية (٨٩٤٠)، بينما بلغ عدد الإناث في هذه التخصصات (٥٠٠١).

-عينة البحث الأساسية :-

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث تم سحب عينة عشوائية من أقسام كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة بنسبة (%) من طلبة المرحلة الثالثة بلغت (٢٠٠) طالبا وطالبة. مقسمة الى (١٠٠) طالب من الذكور و(١٠٠) طالبة من الاناث ، و(١٠٠) طالب وطالبة من التخصص الانساني و(١٠٠) طالب وطالبة من التخصص العلمي .

- أدوات البحث :-

بما إن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على تقبل الآخر وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة جامعة تكريت فقد تم الاعتماد على أداتي البحث الأولى للتعرف على تقبل الآخر ، والثانية للتعرف على الهوية الوطنية. وفيما يأتي وصف لهذه الأدوات والإجراءات لإيجاد الصدق والثبات لكل منهما.

١- مقياس تقبل الآخر:-

للتعرف على مستوى تقبل الآخر عند أفراد العينة وبعد الاطلاع على الدراسات والادبيات السابقة فقد اعتمد الباحث المقياس الذي أعده (العبيدي ٢٠٢٠) ملحق (١) لملائمته لمجتمع البحث . والذي يتكون من (٤٢) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي (الحوار وحرية التعبير ، المساواة ، المسؤولية الاجتماعية ، المشاركة الجماعية ، التسامح) ويتم تصحيح المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي (تنطبق علي بدرجه كبيرة جدا ، تنطبق علي بدرجه كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، تنطبق علي بدرجة قليلة جدا) واعطيت الدرجات لكل بديل من البدائل الخمسة للفقرات الايجابية من (٥ الى ١) والفقرات السلبية من (١ الى ٥).وبعد التصحيح تجمع الدرجات لكل استمارة لاستخراج الدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت الدرجات الكلية بين (٤٢) كدرجة دنيا و (٢١٠) كدرجة عليا في حين بلغ المتوسط النظري (١٢٦) درجة .

- صدق فقرات مقياس تقبل الآخر:

ويعد الصدق من الخصائص الواجب توفرها في الأداة، والأداة الصادقة هي التي تقيس ما وضعت من اجل قياسه . (أبوحويج وآخرون، ٢٠٠٠ :١٣٢)وللتحقق من صدق المقياس اعتمد الباحث الصدق الظاهري ويشير ايبل (EBEL) إلى أن افضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري، أن يقوم عدد من الخبراء والمختصين بتقرير مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها (EBEL, 1972: 555).لهذا قام الباحث في الدراسة الحالية بحساب الصدق الظاهري وذلك بعرض الأداة على عينة من المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس وقد بلغ عددهم (١٧) محكما (ملحق٢)، إذ طلب منهم إبداء آرائهم على مجالات وفقرات المقياس وبدائله من حيث صلاحيتها او عدم صلاحيتها وإجراء التعديلات اللازمة على الفقرات لتلائم أهداف البحث وطبيعة العينة التي سيطبق عليها المقياس واعتمد الباحث على موافقة (١٤) محكماً على الفقرة وهي تمثل نسبة (٨٠٪) كمعيار لصلاحيتها للمقياس. وبناءاً على ذلك تم تعديل وإعادة صياغة بعض فقرات المقياس بالشكل الذي يلائم المقياس وتكون بذلك المقياس من (٤٢) ملحق (٣).

-التجربة الاستطلاعية لمقياس تقبل الآخر :-

بهدف التعرف على وضوح التعليمات لعينة البحث وفهمهم عبارات المقياس. والوقت المستغرق في الإجابة على فقرات المقياس. قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث. وتبين للباحث من هذا التطبيق أن التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة لدى المبحوثين، وأن الوقت المستغرق للإجابة على مقياس تقبل الآخر يتراوح بين (٢٠-٣٠) دقيقة، بمتوسط (٢٥) دقيقة. .

-التحليل الإحصائي لفقرات مقياس تقبل الآخر :-

تعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات الأساسية في بناء المقياس ،لان الفقرات التي تتميز بخصائص قياسية جيدة تجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً. (Anastasi, 1988:193)وبذلك تم التحقق من خصائص فقرات مقياس تقبل الآخر من خلال تحليلها إحصائياً وفق طريقة حساب القوة التمييزية للفقرات، وذلك على النحو التالي:-

-حساب القوة التمييزية للفقرات:-

أن الغرض من حساب القوة التمييزية للفقرات هو إبقاء الفقرات التي تميز بين الأفراد واستبعاد الفقرات التي لأتميز بينهم) mathlock,1997: 9) استخدم الباحث طريقتين لحساب القوة التمييزية للفقرات وكما يأتي :-

-أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

تم التحقق من تمييز الفقرة وفقا لهذه الطريقة ، باتباع الخطوات التالية :

١ - تم اختيار عينات عشوائية من المجتمع البحثي من (٢٠٠) طالب وطالبة.

٢ - يتم تطبيق المقياس في النموذج الأول ، الملحق (٣) لأعضاء العينة لتحديد الدرجة الإجمالية التي حصل عليها كل باحث بعد التصحيح ، وبناء على الأوزان البديلة المحددة مسبقا.

٣ - تم جمع الاستبيان من المستجيبين وتعديله ووضعه بترتيب تنازلي وفقا المجموع الدرجات من أعلى الدرجات إلى أدنى درجة بناء على ذلك ، نظرا لأن ٢٧٪ من الاستبيانات التي حصلت على أعلى الدرجات تم أخذها لتمثيل المجموعة العليا و (٢٧) من الاستبيانات التي حصلت على أقل درجة تمثل المجموعة الدنيا ، وصل عدد كل مجموعة إلى (٨١) الاستبيانات.

٤. لاختبار أهمية الفرق في متوسط الدرجات بين المجموعات العليا والسفلى لكل فقرة من الجدول ، استخدم الباحثون تي اختبار ٢ عينات مستقلة. ثم يستخدم برنامج حقيبة إحصاءات العلوم الاجتماعية

لاستخراج النتائج. لاحظ أن قيمة تي في الشكل الجدولي عند المستوى (٠.٠٥) ودرجات الحرية (١٩٨) هي (١.٩٦) . من النتائج أصبح من الواضح أن جميع الفقرات مهمة. وبالتالي ، تم الاحتفاظ بجميع الفقرات الـ ٤٢ من الجدول.- **اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:-** لضمان الاتساق الداخلي لمقياس قبول الخصم، كان من الضروري استخراج معامل الارتباط بين درجة العينة المميزة التي تمت الإجابة عليها في كل فقرة والنتيجة الإجمالية على المقياس. بعد تحليل استجابة العينة وفق الصيغة يرسون، أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الإجمالية كانبين (٠.٢١-٠.٥٨) وذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥).

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس تقبل الآخر :-

اتجه المتخصصون في القياس النفسي إلى تحديد الخصائص السيكومترية للمقاييس التي يمكن أن تحد من أخطاء القياس أو تبعد المقياس عن إعطاء نتائج غير دقيقة في القياس بحيث يصبح من الممكن استخدام نتائج المقاييس للأغراض العلمية. (عدس وتوق، ١٩٩٨: ٢٨٢).

-صدق المقياس :-

لأجل التحقق من صدق فقرات مقياس تقبل الآخر ، اكتفى الباحث بإجراء الصدق الظاهري والصدق البنائي للمقياس.

- الصدق الظاهري:-

وقد تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس تقبل الآخر بأجراء عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال العلوم التروية والنفسية ، اذ تم تعديل صياغة بعض الفقرات .

- صدق البناء:

وقد تم التحقق من هذا النوع عن طريق الصدق بأجراء سابق عن بواسطة تحديد فقرات وتمييزها و مقياس تقبل الآخر .

- ثبات مقياس تقبل الآخر:

يقصد بالثبات أن يعطي المقياس النتائج نفسها أو قريبة منها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها (الغريب، ١٩٧٧: ٦٥٣). وللتحقق من ثبات مقياس تقبل الآخر ستخدم الباحث طريقتين هما :-

١- طريقة الفاكرونباخ:

تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد على الفقرات، وهذا يدل على قوة الارتباطات بين فقرات الاختبار.(نونالي، ١٩٧٨، : ٣٢٠) . ولحساب ثبات مقياس الهوية الوطنية قام الباحث بسحب (١٠٠) استبانة من عينة التحليل الإحصائي وتم استخراج الثبات باستعمال معادلة الفا كرونباخ. وبلغ معامل الثبات (٠.٧٧) وهو معامل ثبات جيد.

٢-طريقة التجزئة النصفية:

استخرج الباحث الثبات بهذه الطريقة، حيث قام بحساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغ (٠.٧٤)، وعند تصحيحه بمعادلة تصحيح سبيرمان – براون وصل إلى (٠.٨٥)، وهو معامل ثبات جيد.

- مقياس الهوية الوطنية :-

استخدم الباحث مقياس الهوية الوطنية الذي بناه الباحث رحيم (٢٠١١) ويتألف المقياس من (٣٨) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي (مجال العضوية، مجال الهوية ، مجال المقارنة الاجتماعية، ومجال المنظور الشخصي، ومجال المنظور العام).يتم الاجابة عليها وفق خمسة بدائل هي)تنطبق على بدرجة كبيرة جد اً، تنطبق على بدرجة كبيرة ، تنطبق على بدرجة متوسطة ، تنطبق على بدرجة قليلة ، لا تنطبق على(وتتدرج هذه البدائل في اوزانها حسب اتجاه الفقرات، اذ اصبحت الفقرات الدالة على قوة الهوية الوطنية هي المعبرة عن الاتجاه الموجب والفقرات الدالة على ضعف الهوية الوطنية هي المعبرة عن الاتجاه السالب، وهذا يعني ان الفقرات الدالة على قوة الهوية الوطنية قد اخذت ترتيب (٥ – ١)اما الفقرات الدالة على ضعف الهوية)السالبة(فقد اخذت الترتيب المعاكس لهذه الاوزان. (ملحق٤).

- صدق فقرات مقياس الهوية الوطنية :

وفي البحث الحالي تحققت الباحث من صدق مقياس الهوية الوطنية باستخدام الصدق الظاهري إذ قام الباحث بعرض فقرات المقياس على لجنة من المحكمين ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس البالغ عددهم (١٧) محكما ملحق (٢) ،لغرض بيان رأيهم في مدى صلاحية فقرات المقياس للتعرف على صلاحية الفقرات، وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠٪) بين المحكمين معياراً لقبول الفقرة وقد بقيت الفقرات البالغ عددها (٣٨) فقرة دون تعديل أو حذف ملحق (٥).

-التجربة الاستطلاعية لمقياس الهوية الوطنية:-

بهدف التعرف على وضوح التعليمات لعينة البحث وفهمهم عبارات المقياس. والوقت المستغرق في الإجابة على فقرات المقياس. قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث. وتبين للباحث من هذا التطبيق أن التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة لدى المبحوثين، وأن الوقت المستغرق للإجابة على مقياس تقبل الآخر يتراوح بين (٢٠-٣٠) دقيقة، بمتوسط (٢٥) دقيقة. .

-التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الهوية الوطنية:-

تم التحقق من خصائص فقرات مقياس الهوية الوطنية من خلال تحليلها إحصائياً وفق طريقة حساب القوة التمييزية للفقرات، وذلك على النحو التالي:-

-حساب القوة التمييزية للفقرات:-

استخدم الباحث طريقتين لحساب القوة التمييزية للفقرات وكما ياتي :-

-أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

وتم التحقق من تمييز الفقرات وفق هذه الطريقة وذلك باتباع الخطوات الاتية :

١- تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث بلغ عددها(٢٠٠) طالب وطالبة.

٢- تم تطبيق المقياس بصورته الأولية ملحق (٥) على أفراد العينة، وحسب أوزان البدائل المحددة لهم سابقاً، وذلك لتحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مبحوث بعد التصحيح.

٣- تم جمع الاستبيانات من أفراد العينة وتصحيحها وترتيبها تنازلياً حسب مجموع الدرجات من أعلى الدرجات إلى أدنى الدرجات. وعلى هذا الأساس تم أخذ (٢٧٪) من الاستبيانات ذات أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، و(٢٧٪) من الاستبيانات ذات الدرجات الأقل لتمثل المجموعة الدنيا. وعليه بلغ عدد كل مجموعة (٨١) استبانة.

٤- ولغرض اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وباستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج النتائج. علماً أن قيمة التائية المجدولة عند المستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) هي (١.٩٦).واتضح من النتائج ان جميع الفقرات ذات دلالة. وبذلك تم الابقاء على جميع فقرا المقياس البالغ عددها (٣٨) فقرة.

- اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:-

لضمان الاتساق الداخلي لمقياس قبول الخصم، كان من الضروري استخراج معامل ارتباط بين درجة العينة المميزة، والتي تم الرد عليها فيكل فقرة، والنتيجة الإجمالية على المقياس. بعد تحلي لعينة الاستجابات وفق المعادلة بيرسون، أظهرت النتائج أن معامل الارتباط للفقرات مع الدرجة الإجمالية كان ضمن(٠.٢٠-٠.٥٤) وكان ذا دلالة إحصائية عند(٠.٠٥).

-حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الهوية الوطنية:-

-صدق المقياس :-

لأجل التحقق من صدق فقرات مقياس الهوية الوطنية ، استعمل الباحث بإجراء الصدق الظاهري والصدق البنائي للمقياس.

- الصدق الظاهري:-

وقد تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الهوية الوطنية بأجراء عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال العلوم التروية والنفسية ، اذ تم تعديل صياغة بعض الفقرات .

- صدق البناء:

وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق بأجراء سابق عن طريق تمييز فقرات مقياس الهوية الوطنية .

ثبات مقياس الهوية الوطنية:-

للتحقق من ثبات مقياس الهوية الوطنية استخدم الباحث طريقتين هما :-

١- طريقة الفاكرونباخ:

لأجل حساب ثبات مقياس الهوية الوطنية قام الباحث بسحب (١٠٠) استبانة من عينة التحليل الإحصائي وتم استخراج الثبات باستعمال معادلة الفا كرونباخ. وبلغ معامل الثبات (٠.٧٩) وهو معامل ثبات جيد.

٢-طريقة التجزئة النصفية:

استخرج الباحث الثبات بهذه الطريقة، حيث قام بحساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغ (٠.٧٣)، وعند تصحيحه بمعادلة تصحيح سبيرمان-براون وصل إلى (٠.٨٤)، وهو معامل ثبات جيد.

- تطبيق أداتي البحث:-

قام الباحث بتطبيق المقياسين المستخدمين في البحث على العينة البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة في المرحلة الثالثة لكليتي التربية للعلوم الصرفة والتربية للعلوم الانسانية . اذ تم التوضيح في بداية اللقاء مع كل مجموعة من أفراد العينة الغرض من تطبيق هذين المقياسين، وضرورة الإجابة على كل الفقرات وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة وأهمية تثبيت المعلومات المتعلقة بمتغيرات التخصص والجنس ، والتأكيد لهم على سرية المعلومات الواردة في الإجابة، وطلب منهم عدم ذكر الاسم لمنح المستجيبين الحرية في التعبير بدقة وموضوعية.

-الوسائل الإحصائية:-

استعمل الباحث في اجراءات بحثه وتحليل نتائجه الوسائل الاحصائية الاتية :

١- معامل ارتباط " بيرسون " Pearson : وذلك لحساب معاملات صدق الفقرات والثبات .

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T – test) : استعمل في حساب القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين المتطرفتين والدرجة الكلية للمقاييس ، وكذلك في التعرف على دلالة الفروق الاحصائية على وفق متغيرات البحث .

٣- الاختبار التائي لعينة واحدة T – test : استعمل لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة لتعرف مستوى تقبل الآخر والثقة الانفعالية

٤- معامل سبيرمان – براون (Spearman – BrownS) : استعمل في تصحيح معامل الارتباط ، بعد استخرج بمعامل ارتباط بيرسون.

٥- معادلة الفا كرونباخ (Cronbach) :استخدمت لإيجاد معامل الثبات .

تاسعا :عرض النتائج وتفسيرها :-

هذا الاجراء سيعرض الباحث النتائج التي توصل إليها وفق الإجراءات المشار اليها مسبقا ، ثم يناقشها ويحاول تفسيرها وفق أهداف البحث.

١- مستوى تقبل الآخر لدى طلبة كلية التربية:

لغرض التعرف على مستوى تقبل الآخر لدى طلبة كلية التربية، استخرج الباحث الوسط الحسابي للإجابات وهو (١٣٣,٠٢٠) بانحراف معياري قدره (١٣،٨٢٢)، وعند المقارنة مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٢٦) تبين أن متوسط إجابات العينة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وعند استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية وبدرجة الحرية (١٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ويبين الجدول (١) ذلك. **الجدول (١) نتائج الاختبار التائي لمستوى في إجابات الطلبة على مقياس تقبل الآخر .**

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	١٣٣,٠٢٠	١٣،٨٢٢	١٢٦	١٩٩	٧،١٨٢	١.٩٦	دالة عند ٠.٠٥

يتبين من نتيجة الجدول اعلاه ان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من تقبل الآخر ويفسر الباحث هذه النتيجة بان الطلبة باعتبارهم افراد المجتمع الواحد متفاعلين وليس منعزلين عن بعضهم ولديهم ايجابية في تقبل الآخرين وبما يعكسه ذلك من شعور بالثقة وطمأنينة ونضج نفسي وعقلي واستقرار السلوك واتساقه مع معايير المجتمع دون التأثر بالعوامل والتحديات التي تتعارض مع القيم والمعتقدات للمجتمع . إذ اتفقت هذه الدراسة

٢- دلالة الفروق في تقبل الآخر لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

عند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث في مستوى تقبل الآخر ، توصل الباحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حسب متغير الجنس (ذكور- اناث) والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) نتائج الاختبار التائي لدلالة اختلاف إجابات الطلاب على مقياس مستوى تقبل الآخر باختلاف متغير الجنس

الجنس				القيمة التائية	مستوى الدلالة

	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٠٠	١٣٣،٤٦٠	١٣،٠٦٨	١٩٨	٠،٤٦١	١.٩٦	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
الإناث	١٠٠	١٣٢،٥٨٠	١٤،٥٩٠				

ويفسر الباحث هذه النتيجة بان الطلبة من كلا الجنسين يتأثرون بمعايير وعادات وتقاليد المجتمع الواحد. وما تعكسه هذه المعايير والعادات والتقاليد على مستوى تقبل الآخر لدى الجنسين اذ تلزمهم بتبني السلوك المتسق مع هذه المعايير .

٣- دلالة الفروق في تقبل الآخر لدى طلبة كلية التربية حسب متغير التخصص(علمي- انساني)

عند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين طلبة كليات التخصص العلمي وطلبة كليات التخصص الإنساني على مستوى تقبل الآخر توصل الباحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقبل الآخر عند مستوى (٠.٠٥) بحسب التخصص (علمي انساني)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق في إجابات الطلاب على مقياس مستوى تقبل الآخر حسب متغير التخصص(علمي – انساني)

التخصص	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
العلمي	١٠٠	١٣٤،٠٣٠	١٣،٠١٣	١٩٨	١،٤٦٠	١.٩٦	غير دال عند مستوى عند ٠.٠٥
الانساني	١٠٠	١٣٢،٠١٠	١٤،٥٨٢				

يتبين من الجدول اعلاه عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية في مستوى تقبل الآخر على اجاباتى افراد العينة بحسب التخصص ،ويعزوا الباحث هذه النتيجة الى ان البيئة الاجتماعية والثقافة الجامعية هي واحدة تقريبا بالنسبة لطلبة كلية التربية ، وان تقبل الآخر لا يتأثر بالتخصصات العلمية والإنسانية لكون التقبل تكون من مؤثرا التنشئة الاجتماعية والمعايير والقيمة.

٤- مستوى الهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية .

لغرض التعرف على مستوى الهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية، استخرج الباحث الوسط الحسابي للإجابات على المقياس إذ بلغ (١٢٠،٠٦٥) بانحراف معياري قدره (١٢،٤٥٣). وعند المقارنة مع المتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (١١٤) تبين أن متوسط استجابات العينة كان أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وعند استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن الفروق ذات دلالة إحصائية عند درجة حرية (١٩٩) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)، والجدول (٤) يوضح ذلك.**الجدول (٤) نتائج الاختبار التائي لدلالة اختلاف إجابات الطلاب على مقياس الهوية الوطنية**

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	١٢٠،٠٦٥	١٢،٤٥٣	١١٤	١٩٩	٦،٨٨٧	١.٩٦	دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول اعلاه بان طلبة كلية التربية يتمتعون بمستوى مرتفع من الهوية الوطنية ، ويفسر الباحث هذه النتيجة بان طلبة كلية التربية يمتلكون من الخبرات الاجتماعية والانفعالية والمعرفية والنظرة ايجابية وكذلك يعد الانتماء حاجة من الحاجات الهامة التي تشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه افراد مجتمعه، وتقوية شعوره بالانتماء إلى الوطن وتوجيهه توجيها يجعله يفتخر بالانتماء ويتفانى في حب وطنه ويضحي من أجله ، فمن مضامين الانتماء قيمة الاعتزاز والفخر بالانتساب إلى الوطن والى جميع مؤسساته المدنية والأمنية والعمل الجاد من أجل تحقيق المصلحة العامة التي تعود بالنتيجة بالنفع على افراد المجتمع.

٥- دلالة الفروق في الهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

عند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الهوية الوطنية، توصل الباحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، بين الذكور والاناث. ويبين ذلك الجدول (٥).

الجدول (٥) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في إجابات الطلبة على مقياس الهوية الوطنية باختلاف متغير الجنس.

الجنس					القيمة التائية	مستوى الدلالة

	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٠٠	١٢٠،٥٠٠	١١،٦٦٦	١٩٨	٠،٤٩٣	١.٩٦	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
الإناث	١٠٠	١١٩،٦٣٠	١٣،٢٣٨				

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى عدم وجود فروق في مستوى الهوية الوطنية تبعا لمتغير الجنس ، إذ يعزوا الباحث هذه النتيجة أن طلبة كلية التربية ذكوراً كانوا او اناثاً يتمتعون بنفس ظروف التربية من مساواة وعدالة وتنشئة اجتماعية متشابهة سواء في الاسرة او عبر مراحل التعليم المختلفة وصولا الى المرحلة الجامعية كذلك حصول الجنسين على فرص متساوية في في الرعاية والتنشئة الاجتماعية خاصة في مرحلة الطفولة التي تتميز بأشباع الحاجات الاساسية مما ساعد في غياب الفروق في الهوية الوطنية .

واختلفت هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (جابر وصدام ٢٠١٦).

٦- دلالة الفروق في الهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير التخصص (علمي – انساني)

وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين طلبة كليات التخصص العلمي وطلبة كليات التخصص الانساني تبين للباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يدل أن طلبة كليات التخصص الانساني كان لديهم مستوى في الهوية الوطنية بحسب متغير التخصص. ويبين ذلك الجدول (٦)الجدول (٦) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في إجابات الطلبة على مقياس الهوية الوطنية وفق متغير التخصص

التخصص	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
العلمي	١٠٠	١١٩،٩١٠	١٢،٣٩٠	١٩٨	٠،١٧٦	١.٩٦	غير دالة عند مستوى عند ٠.٠٥
ألانساني	١٠٠	١٢٠،٢٢٠	١٢،٥٧٧				

ويعزوا الباحث هذه النتيجة الى طبيعة المواد الدراسية التي يتمتع بها التخصص الانساني وكمية التفاعلات الاكثر نسبيا خلال العملية التعليمية والتي تنعكس على مستوى الهوية الوطنية بالنسبة لطلبة التخصص الانساني ، فأن اختصاص الطالب لا يؤثر في إظهار الهوية الوطنية بين الطلبة، إذ أن طلبة المرحلة الجامعية في الفئة العمرية نفسها تقريبا , ومتقاربين من حيث الخبرات والقدرات العقلية وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (ال معدي ٢٠٢٠) ودراسة (جابر وصدام ٢٠١٦)

٧- طبيعة العلاقة بين تقبل الآخر والهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية .

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين مستوى تقبل الآخر والهوية الوطنية لدى عينة البحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون. اذ بلغ معامل الارتباط (٠.٧٩) وهذا يدل على أن العلاقة موجبة ومرتفعة .ويعزوا الباحث السبب في ذلك الى أن التربية الأسرية والاجتماعية العراقية مستمدة من القيم والمبادئ الاسلامية والعربية. مما ينعكس ايجابا على مختلف الجوانب الاخلاقية والنفسية والاجتماعية للفرد. وبذلك فان هذه الخصائص المشتركة تنعكس ايجابيا على تقبل الآخر وعلى مستوى الهوية الوطنية . وان التطابق مع معايير وقيم المجتمع يعطي الطلبة مستوى تقبل مرتفع مما يسهم في تعزيز الهوية الوطنية لديهم.

الاستنتاجات :-

في ضوء النتائج التي توصل أليها البحث ا لحالي يمكن استنتا ج ما يأتي :-

١ – أن عينة طلبه الجامعة عموماً تتصف بمستوى مرتفع من تقبل الآخر .

٢- عدم وجود فروق في مستوى تقبل الآخر لدى طلبة عينة البحث حسب متغير الجنس(ذكور _ اناث) والتخصص (علمي انساني).

٣- عدم وجود فروق في مستوى تقبل الآخر لدى طلبة عينة البحث حسب متغير التخصص (علمي انساني).

٤- أن عينة طلبة كلية التربية عموماً تتصف بارتفاع مستوى الهوية الوطنية.

٥- اظهرت نتائج المعالجة الاحصائية عدم وجود فروق داله إحصائيا في الهوية الوطنية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .

٦- اظهرت نتائج المعالجة الاحصائية عدم وجود فروق داله إحصائيا في الهوية الوطنية تبعاً لمتغير التخصص (علمي– انساني).

٧ –وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقبل الآخر والهوية الوطنية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالتوصيات التالية:

١-الاهتمام بمسألة تقبل الآخر بين طلبة كلية التربية بما ينمي ويساعد على رفع مستويات الالتزام الاخلاقي والحضاري والثقافي.

٢- التأكيد على المختصين في الجامعات باتخاذ التدابير التي يحاولون من خلالها رفع مستوى تقبل الآخر لدى الطلبة بما يساهم بالاندماج اكثر داخل المجتمع .

٣-إثراء المناهج التعليمية في كافة المراحل التعليمية الجامعية بالمواد المتعلقة بتقبل الآخر والهوية الوطنية، بما يزود الطلبة بموضوعات تساهم في رفع مستويات تقبل الآخر لديهم .

٤-عقد ندوات وورث عمل توعوية للطلبة في مجال تقبل الآخر والهوية الوطنية.

المقترحات :-

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث إجراء دراسات مقترحة استكمالاً لهذا المجال الذي لا يزال بحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات:

١- دراسة تقبل الآخر وعلاقته بالخلفية الاجتماعية لطلبة كلية التربية.

٢- دراسة علاقة الهوية الوطنية بالقلق المستقبلي أو الاستحقاق الاجتماعي .

٣- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المراحل التعليمية غير المرحلة الجامعية.

المصادر :-

- بن ناصر ، كوثر وبن بردي مليكة (٢٠١٤) مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية الثقافية و الانتماء الوطني)دراسة ميدانية مقارنة(مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية المجلد 2 ، العدد4 جامعة الجزائر
- شعبان ، خالد محمد (٢٠١٥) الفروق في تقبل الآخر وفقًا لمتغير الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلاب المراهقين مجمل كمية رياض الأطفال جامعة الفيوم لمدرسات التربوية والنفسية العدد الثاني .
- تقبل الذات وعلاقة بكل من تقبل الآخر واساليب التعلق لدى طلبة كلية التربية(٢٠١٦) مجلة العلوم التربوية العدد الثاني الجزء (٢)
- العبيدي ، طارق علي (٢٠٢٠) تقبل الآخر وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية(رسالة ماجستير غير منشورة)كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت
- عبد الحافظ ، رفيف (٢٠٢٠) قياس الهوية الوطنية لدي طلبة قسم الإرشاد التربوي ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية العدد (١) المجلد (٤٥)
- زليخة، جديدي،(٢٠١٢) الاغتراب ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جامعة وادي سوف ، الجزائر
- سيد، صبحي(١٩٧٨) الإنسان وصحته النفسية، بدون دار نشر، القاهرة.
- محمود ،كاظم وسهيل ،حسن وخلف ، نهاية (٢٠١٠) القلق من العولمة وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية ،مجلة الاستاذ العدد (١٠٥) كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد .
- خليل (٢٠١٨) مسؤولية المدرسة في ترسيخ الهوية الوطنية ، مجلة دفاتر العدد (٢٠) جامعة بسكرة
- نظمي، فارس كمال، 2010 ، قياس الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (٢٥) .
- رحيم، مديحة نصيف، 2011 ، دراسة مقارنة بين الهوية الوطنية والهوية الاثنية لدى طلبة كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- القهوجي ، حسام السعيد (٢٠٢١) دور الانشطة المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب التعليم الابتدائي بمصر ، مجلة تطوير الاداء الجامعي ، المجلد (١٤) العدد (١)
- كمال الدين ، يحيى وعبد الله ، ولاء السيد (٢٠٢١) وسائط الجامعات لتنمية الهوية الوطنية :دراسة مقارنة في مصر وفرنسا واليابان ، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس العدد(٤٥) الجزء (١)
- اموري ، سليم (٢٠٠٠) سمة الصبر لدى العراقيين ، مجلة افاق ثقافية عدد(٢١) وزارة الثقافة العراقية
- جبر، لؤي خزعل((2008الهوية الوطنية العراقية، دراسة ميدانية، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، بغداد.

-عبد الحافظ ، رفيف (٢٠٢٠)قياس الهوية الوطنية لدى طلبة قسم الإرشاد التربوي، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية العدد(١) المجلد (٤٥)

-رحيم، مديحة نصيف، (2011) دراسة مقارنة بين الهوية الوطنية والهوية الاثنية لدى طلبة كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

- عمرو ،فاروق محمد (٢٠١٧) تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي ، مجلة كلية التربية ، العدد (١٧٦)، جامعة الازهر مصر .

-محجوب ،عزه منصور واخرون (٢٠٢٠)الخصائص انسيكويتريت لقياس تقيم الآخر. مجلة بحوث ودراسات الطفولة – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الفيوم العدد(١٤)

- سكندر ، ساجدة مراد (٢٠١٦) الاغتراب وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة كلية التربية ، مجلة كلية التربية ،العدد(٢) ، الجامعة المستنصرية

-آل مبارك، عبد الله بن ناجي((2010قراءة في مفهوم الانتماء الوطني، جريدة الجزيرة، العدد127 .

-الحيدري، ابراهيم((2005المكونات الاجتماعية والثقافات الفرعية واشكالية الهوية في العراق، الاتحاد، جريدة يومية سياسية.

-الصفار ، حسن (٢٠٠٣) كيف نقرا الآخر ،مجلة الكلمة ، العدد(٤٠) السنة العاشرة .

-Inac,H., Unal, F., 2013, The construction of national identity in modern times, theoretical perspective, international journal of humanities and social science, vol.3, no.11.

-Anderson, B. (1983). Imagined Communities: Reflections on the Origin and Spread of Nationalism. London, UK: Verso Editions.

-Howrey, Shannon Tovey(2020).Pre-Service Teachers'Changing Perspectives of Mexican Immigration Following an Online Multicultural Literature Experience, Multicultural Learning and Teaching, v15 n1 Mar 2020 ERIC Number:EJ1240557

-Boghian , I (2017) .A Psycho- pedagogical approach to concept of tolerance . Journal of Innovation in Psychology, Education and Didactics, Vol(21), No(1).